أم هو «أسد»؟ لو حقّ هذا عليه لكان سميّاً لأبي جدّته «فاطمة»، ولأصبح ـ بمعنى اللفظة ـ مرجوّاً للهيبة والشجاعة وقوّة المراس التي تعهّد دائماً في ملك الغاب. أم يختارون له ما يشبه هذا وذاك من أعلام، تتبارى صنعاتها في حلبات الإقدام؟ تعدّدت الأسماء ... وتفاوتت الآراء. لكنّ علياً رأى أن يستأخر بالاختيار حتّى يحضر رسول ا فيكون هو الذي يختار. وكان ... فلم تكد تمضي هنيهة حتّى أقبل عليهم الرسول وشوقه يسبقه إلى الصغير، قال ووجهه يتألّق ككوكب درّي استضاءت له النفوس قبل أن يشرق به المكان: «أروني ابني». وأخذه في أحضانه ... ثم يسأل: «ما سمّيتموه؟». فيكاد كلّ يعلن عن اختياره، لولا أنّ الأب الشاب يعجل إلى الكلام: «ما كنت لأسبقك باسمه، يا رسول ا». فيقول الرسول: «هو حسن»[1164]. وتستقبل دنيا الفضل والمكارم وصفاء الروح أول حفيد لخير الجدود الذين أنجبتهم الإنسانية على كوكبنا الدوّار: ـ إنّه أحد ريحانتي رسول ا[1165].